لأنك ذاتي

أرسلت لي تعبر عن مشاعرها وتمنت لو كانت شاعرة فجمعت كلماتها وصغتها بلسانها شعرا بهذه الأبيات بتاريخ 2006/2/28 وأجبتها مغازلا

قالت عجزتُ عن القــولِ لكننـي
ســأكتب حتــى أحـــرر ذاتـــي
سأنظـــم شـعراً واكتـب نثـــراً
فـــلا تســـخرنَّ لمـــا هـــو آتِ
ومـــا كنـــتُ أعـرفُ إلاك صـبا
ومـا كـان غيـرُكَ لـي فـي حياتـــي
أسـائلُ نـــفسيَ عمـــا كتـبتُ
فأعجـــزُ حتـــى عـــن الكلمـــاتِ
إذا مـــا نظـــرتُ إليـــك تـــَراني
أحـــدقُ فـــي خلســـةٍ وأنـــاةِ
أغيـــبُ بعينيـــك حتـــى كـــأني
أتـــوه ببحـــرك بـــالنظراتِ
مـــزيجٌ مـــن العشـــقِ عشـــتُ بـــه
مشـــاعر حطـــت علـــى رغبـــاتي
تقبـــلُ حينـــاً وتهمـــسُ حينـــاً
فـــأغفوا كمـــا شـــئت باللمســـاتِ
تلملمنـــي بـــذراعك شـــوقاً
وتغفـــوا مليـــاً علـــى وجنـــاتي
لأنـــي تـــذوقتُ عشـــقكَ دومـــاً
فعشـــقكَ غطـــى علـــى صـــبواتي
لأنـــك همـــسُ شـــفاهي التـــي
تحـــدث تـــبدو علـــى قسَـــماتي
سـأعجزُ حتـى عـن القـول يومـا
لأنـــي أراك بروحـــي وذاتـــي
لأنـــك حبـــي ونـــبضُ حياتـــي
ســـأعجزُ حتـــى عـــن الكلمـــاتِ

فأجبتها:

حنانـــكِ رفقـــا بروحـــي وذاتـــي
فلـــي مـــن هـــواكِ ســـنا نظراتـــي
أتيـــتِ إلـــيَّ وعـــودُكِ غَـــضٌ
ومـــا زالَ غضـــاً عفيـــفَ الســـماتِ
فيدنو مـراراً ويبعُـدُ حينـــــاً
ويقســـو دلالاً علـــى فتـــــراتِ

قرأتُـكِ بـين سُطـــورِ الهَـــوى
وبــين الحـــروفِ بكــلِ أنـــــاتِ
فجــاوزتِ فيــه جميــلَ القوافـــي
وفاوقــتِ بالســحر كــل البنـــاتِ
ولملمــتُ فكــري لأنظــمَ شعـــراً
ففقــتِ بمــا صغـــتِ مــن كلمــاتِ
عجــزتُ كــأنيَ مــا كنــتُ يومـــاً
أدغدغُهـــنَ بحلـــــو الصفـــاتِ
فيــا ليــتَ هــذاالمزيج الجميــل الــ
ذي تعشقيـــــنَ يعـــمُ حيـــاتي
أغـــارُ عليـــكِ إذا اليـــلُ ولّـــى
وأخشـــى عليــكِ عُيــونَ عُـــداتي
إذا سِــرتُ نحــوَكِ يَومــاً بــشوقٍ
يُســرِّعُ شــوقي خُطــى رَغَباتـــي